كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-183-)

تحت عنوان: (أنت تضرب في حديد بارد)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ مِنْ اَلْأَمْثَالِ اَلشَّعْبِيَّةِ اَلْمَشْهُورَةِ، واَلَّذِي يُؤَكِّدُ عَلَى بَذْلِ بَعْضِ اَلنَّاسِ جُهْدًا كَبِيرًا ضَائِعًا لَا رَجَاءَ مِنْهُ، تَمَامًا كَمَنْ يَعْمَلُ عَلَى ضَرْبِ اَلْحَدِيدِ اَلْبَارِدِ مِنْ أَجْلِ تَشْكِيلِهِ دُونَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَيِّ نَتِيجَةٍ مُفِيدَةٍ فِي هَذَا اَلشَّأْنِ، لِأَنَّ اَلْحَدِيدَ لَا يَتَشَكَّلُ بِغَيرِ اِسْتِخْدَامِ اَلنَّارِ اَلْحَامِيَةِ. لِذَا، عَلَى اَلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْخُذَ اَلْعِبْرَةَ مِنْ هَذَا اَلْمَثَلِ اَلْعَرَبِيِّ، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ عَدَمِ زَجِّ نَفْسِهِ فِي أَيِّ عَمَلِ نَتِيجَتِهِ اَلسَّلْبِيَّةِ وَاضِحَةً لِلْكَثِيرِينَ، لِأَنَّهُ يُمَثِّلُ فِي اَلْوَاقِعِ اَلتِّجَارَةِ اَلْخَاسِرَةِ بِعَيْنِهَا.